من صلبي ، فينقطع الصوت الحلو عن الرنين
كُفَّ عن تبجحِك ، فسأفسدُ قوانينك ،
وأدمّر نظامكَ وأزيلك من الوجود ؛ أنا الفوضى » !! (٦) .

فحين يستسلم الشاعر أو الأديب لعواطفه ، وينطق عن هواه ، فية الشيطان إلى حظيرته ، ويخضعه إلى واحد من مداخله الكثيرة (الغضب والش قال تعالى : ﴿ ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ ٤ الأحزاب .

إن الأديب الذي تتنازعه عواطف الولاء والحب يكون كمن له قلبان في ص قلب يحب الله ورسوله ودينه،وقلب يحب الشيطان واتباعه . ولايمكن لهذا الـ إلا أن يحمل حباً وحداً لله ، أو للشيطان ، إذ لا يتسع لحبين في آن واحد إلا صفة النفاق والأزدواجية .

وكم كانت رائعة حياة الأدباء أصحاب المواقف الذين لم يتزحزحو مواقفهم قيد أنملة ، بل إنهم دفعوا حياتهم ثمناً لهذه المواقف ، فأثبتوا أ صدورهم قلباً واحداً يدق بكل أرجائه بحبّ واحد !! .

وفي ميدان التجربة الأدبية فإن عناصر عدة تعتمل فيها فتجعلها أهلاً لإحـ الأثر المرجو في النفس المتلقية ، منها عناصر (الصورة والإيقاع والبناء والطراف الموضوع) ، بالإضافة إلى العنصر العاطفي الذي يحتضن هذه العناصر ويولّد ه عنصر الإثارة والإستجابة ، وهذا مالاحظه الأستاذ عبد الرؤوف عبد الغفور حديثه عن قوله تعالى في بني إسرائيل :

﴿ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشدّ قسوة ، وإن الحجارة لمّا يتفجر منه الأنهار . . ﴾ ٧٤ البقرة . فأنت واجد هذه العناصر دة واحدة ، وواقع تحت تأثير الإنفعال الذي يجعل كيانك يهتز ويستغرب من هذا الج البشري الذي فاقت غلظته غلظة الحجر الأصم !! (٧) .

وبهذا يجعلنا الكاتب أمام فكرة توزيع النسب في العمل الأدبي ، الن